الأمير سلمان أثناء حديثه لوسائل الإعلام

سمو أمير الرياض يثني على الترابط واللحمة بين القيادة والشعب

الأمير سلمان: التحديات أمام كل دولة.. والمملكة واجهتها بالإيمان بالله ثم التكاتف

هناك خطوط حمراء يجب على كل شخص أن يقف عندها

تغطية - تركي البراهيم

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، أنه لا غرابة في الحشود الكبيرة التي قدمت من جميع أنحاء المملكة لتقديم واجب العزاء في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وتقديم البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -.

وقال الأمير سلمان في تصريحات للصحافيين مساء أمس: الأسرة المالكة في هذا البلد مغروسة في أعماق البلد، وهذه الأسرة لم تحكم بفعل أي قوة أخرى خارجية وفي الوقت نفسه قامت بأيدي أبنائها، أبناء هذه البلاد.

ويمضي سموه قائلاً: فمنذ عهد الإمام محمد بن سعود باني الدولة الأولى، إلى الإمام تركي بن عبدالله باني الدولة السعودية الثانية، إلى الملك عبدالعزيز باني الدولة السعودية الثالثة، قامت هذه الدولة بأيد وعلى أكتاف أبنائها، وهي دولة من هذا الشعب، ودولة تمثل هذه البلاد، ولا نشك لحظة واحدة في مشاعر أبناء وطننا وكون أن يكون هذا الإقبال على مبايعة الملك عبدالله، هو كما تم لأسلافه من ملوك هذه البلاد.

وفي سؤال حول تأثر قرارات مجلس التعاون الخليجي في وفاة قادة دول المجلس، كوفاة الشيخ زايد آل نهيان قبل بضعة أشهر، ووفاة الملك فهد قبل أيام - رحمهما الله -، أجاب سموه قائلاً: قبل أن يتوفى الشيخ زايد، توفي قبل ٣ سنوات الشيخ عيسى بن خليفة أمير البحرين، وبعده الشيخ زايد، والملك فهد - رحمهم الله جميعاً -.

وأضاف سموه: الدول التي تقوم وتعتمد على فرد، تسقط بسقوط هذا الفرد، والدول التي تقوم على أكتاف أبناء شعبها جميعاً حاكماً ومحكوماً، ونحن لا نفرق بين حاكم ومحكوم، وكما رأيتم والحمد لله في هذه المناسبة، دول قامت من داخل شعبها تمثل شعبها، وشعبها يمثلها، فلذلك الاستمرارية دائماً متوافرة لا تنقطع اطلاقاً.

وأجاب سموه عن سؤال حول عدم تعيين نائب ثان للملك عبدالله حتى الآن بقوله: نظام مجلس الوزراء يقول إن الملك يعين نواب رئيس الوزراء لم يحدد نائب أول، أو ثاني، أو كذا.

وعن وجود أطراف خارجية متخوفة من عروبة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لما له من مواقف إسلامية وعربية قوية، وما مدى تأثيرها على السياسة الخارجية، علق سموه بقوله: الذي يتخوف من ذلك يجب أن يتخوف من الشعب السعودي كله، الشعب السعودي عربي مسلم، لا ننسى أن شعب المملكة العربية السعودية يمثل الجزء الأكبر من جزيرة العرب، وهي منبت العرب، لا ننسى اطلاقاً أن المملكة العربية السعودية تضم الحرمين الشريفين هي منطلق الإسلام، إذاً هذه البلاد كل فرد من أفراد شعبها عربي مسلم.

وأوضح الأمير سلمان بن عبدالعزيز في إجابته عن سؤال حول أكبر التحديات التي تواجه الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أوضح سموه: أن كل دولة في العالم تواجه تحديات، وقال متسائلاً: أعطني دولة في العالم لا تواجه تحديات، لا في الماضي ولا في المستقبل؟؟ مضيفاً: لم تكن تنشأ دولة إلا وتواجه التحديات، هنا يكون التساؤل: هل تواجه الزعامة التحديات أو تتهرب منها؟

وأضاف سموه: تعودنا في هذه البلاد أن نواجه التحديات بإيمان بالله قبل كل شيء، ثم بالتكاتف بين مواطني هذه البلاد، والملك عبدالله الآن هو كذلك.

توفير العمل للشباب يسير على خطين..

وعن توقعات سموه حول استمرارية عملية الإصلاح خلال المرحلة القادمة، أكد سموه أن المملكة التي نعيشها الآن، بدأت في ٥ شوال ١٣١٩هـ، ١٢ يناير ١٩٠٢م، ومن حينها وهي تواجه التحديات وتصلح من ذلك الوقت، فأي نظام في العالم يجب أن تكون إصلاحاته متوالية ومستمرة، فكل ما مال شيء عدله المصلح.

وحول وجود جهود مخصصة لتوفير فرص العمل للشباب السعودي محاولة لحصر مشكلة البطالة أجاب سموه: الخطط موضوعة وبدأت عملها، وأحب أن أقول بكل صراحة، نحن يوجد لدينا ملايين العمالة من الخارج، إذاً توفير فرص العمل يسير على خطين الأول: تهيئة العمل المناسب للشباب الذي لا يجد عملاً وهذا يبدأ والحمد لله، ثانياً: تأهيل الشباب حتى يأخذوا مكانهم في دوائر الدولة، وهذا قليل من المتعاقدين معهم، أو في القطاعات العامة في المملكة.

وعن جديد قرارات التجنيس، بالرغم من رفض معظم الطلبات المقدمة للتجنيس وتفسير ذلك، قال أمير منطقة الرياض: كل دولة في العالم لها نظام تجنس، فالنظام الجديد واضح وصريح.

وأكد سموه في إجابته عن تساؤل حول مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية في العهد الجديد، أكد أن العلاقات بين الدولتين قوية كما كانت في الماضي، يشوبها بعض الأحيان شوائب، لكن الحكومتين خصوصاً تعرفان أن العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة، علاقة استراتيجية لأنها علاقة مصالح مشتركة متبادلة.

وشدد سموه بالقول إن هذه الدولة نشأت على العقيدة الإسلامية، على عقيدة إصلاحية إسلامية، فعندما نتحدث عن إصلاح، وأقول إن نشوء هذه الدولة من أكثر من ٢٥٠ سنة نشأ على أساس حركة إصلاحية، الدولة نشأت في ١٧٤٧م، وسميت حركة إصلاحية ونحن مستمرون بها حتى الآن، أما مخاطبة رجال الدين، نحن أولاً نعد أنفسنا كلنا رجال دين، ليس هناك كما يقولون مؤسسة دينية، كل الدولة مؤسسة دينية، لكن أن يكون هناك تشاور بين ولي الأمر وكل فئات المجتمع هذا مطلوب.

وعن الوضع الأمني للمملكة في ظل التهديدات الإرهابية وما إذا كان هناك تصعيد في الإجراءات الأمنية قال الأمير سلمان: التهديد موجه للعالم كله ليس للسعودية فقط، السعودية لا تتمنى ولا ترغب بأي مواجهة أمنية، ولكن مسؤولية الدولة الأساسية والأولى هي توفير الأمن لكل مواطنيها والمقيمين فيها وبهذا تعمل المملكة على توفير هذا النهج.

وعن توقعات سموه اطلاق سجناء سياسيين بمناسبة تولي الملك عبدالله مقاليد الحكم، أوضح سموه أن الدولة لم ولن تكون دولة عقاب لمواطنيها بل تسعى دائماً للتآلف وأن يكون المواطنون كلهم في إطار واحد من العمل لرقي ورفعة هذا الوطن ولا ترغب اطلاقاً في أن يكون أي واحد من أبنائها معتقلاً أو مسجوناً، لكن في الوقت نفسه الدولة تحاول قدر إمكانها أن تبعد أي مواطن عن مواقع الزلل وهنا خطوط حمراء في كل دولة من دول العالم يجب على كل شخص أن يقف عندها.

وفي سؤال لـ «الرياض»، عما إذا كانت هناك نية للتوسع في صلاحيات مجلس الشورى وإمكانية أن يكون هذا المجلس نصف أعضائه منتخبين على غرار المجلس البلدي، قال سموه في معرض إجابته عن تساؤل «الرياض»: هذه أمور للمستقبل إنما توسيع صلاحيات مجلس الشورى، فتم أجزاء منها في الحقيقة، وإنشاء مجلس الشورى بهذه الطريقة وتوسيعه كل ٤ سنوات واختيار العناصر الممتازة في المجلس هو بحد ذاته إصلاح أما توسيع صلاحياته فهو وارد على كل حال، أما أن يكون انتخاب أو غيره، هذا أمر يدرس وينظر فيه، وأحب أن أقول ذلك: لم نتعود في هذه البلاد على إعطاء الوعود المسبقة نحن نفضل دائماً أن يكون العمل مدروساً وعندما يقرر يعلن.

يتقدم

رئيس مركز وأهالي مدينة مرات

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى خادم الحرمين الشريفين **الملك عبدالله بن عبدالعزيز** حفظه الله
وإلى صاحب السمو الملكي **الأمير سلطان بن عبدالعزيز** حفظه الله
وإلى صاحب السمو الملكي **الأمير نايف بن عبدالعزيز** حفظه الله
وإلى صاحب السمو الملكي **الأمير سلمان بن عبدالعزيز** حفظه الله

وإلى

صاحب السمو الملكي **الأمير محمد بن فهد**
صاحب السمو الملكي **الأمير سعود بن فهد**
صاحب السمو الملكي **الأمير سلطان بن فهد**
صاحب السمو الملكي **الأمير خالد بن فهد**
صاحب السمو الملكي **الأمير عبدالعزيز بن فهد**

وإلى صاحبات السمو الملكي أخواتهم وإلى الأسرة المالكة الكريمة
والشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية

في وفاة خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله)

سائلين المولى عزوجل أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه
وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»

ويبايعون

على كتاب الله وسنة رسوله

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ملكاً للمملكة العربية السعودية

وصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء

ونسأل الله العلي القدير لهم التوفيق والسداد
معاهدين الباري عزوجل أن نكون جنوداً أوفياء
لمسيرة الخير والعطاء في مملكتنا الغالية